حتى إذا لم يبق إلا من كان يعبد الله من بر وفاجر
أتاهم الله في غير الصورة التي يعرفون فيقول
أنا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا
حتى يأتينا ربنا فإذا جاء ربنا عرفناه
فيأتيهم الله في الصورة التي يعرفون فيقولون أنا
ربكم فيقولون أنت ربنا فيخرون له سجدا
فلا يبقى من كان يسجد لله تعالى من تلقاء نفسه
إلا أذن له ساجداً ولا يبقى من كان يسجد اتقاءً ورياءً
وسمعة إلا انكفى على عقبه وجعل أخرى جثته
تقع في سائر أهل الموقف فهذا مراد الآية وهو
قوله ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون
إلى قوله وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم
سالمون وأما الكلام على العبارة
بالكشف والساق فالمراد بالكشف والساق

هاهنا

اللهم صل على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم

٢٠٦

هاهنا تنبيه ذا الجلال العظيم والكمال العديم
المثال فهو المراد بالساق والعبارة خرجت
مخرج الأمثال على طريق البيان عند العرب
لأنهم كانوا إذا اشتد الأمر واحتيج إلى القتال
الشديد والمعاناة العظيمة للأمر قالوا
الآن كشف عن ساق يعني زال الريب وارتفع
الرجاء الذي كان يعتقده المعتقد وأن الشدة لا تقع
بهم فانكشف الغطاء وتبين الاحتياج
والاضطرار إلى مقاساة الشدائد والثبوت
في موقف الشجاعة وشدة الصبر لتحمل
الأثقال العظيمة حيث لا ريب في وضوحها
ولا رجاء في دفعها فيقولون كشف عن ساق
هذا من حيث صورة اللفظ والكلام المقابل
بغير البيان وهذا أيضاً هذا المثل في التمثيل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)